

البيك، مسجد، مبنيٌ في إسطنبول، يعود إلى القرن العاشر الهجريّ. يقول حسين أفندي إيوان سرائي، إنَّ باني هذا المسجد هو محمد بيك سلحشور، الموجود ضريحه أيضًا بالقرب من هذا المسجد، ويضيف إنَّ هذا المسجد كان يُسمى أيضًا مسجد صراحي، لكنَّ إسماعيل بيك زاده عثمان وخليل أدهم سمياً هذا المسجد: مسجد محمد بيك صلاحي. ليس في المتناول معلومات عن تاريخ بناء هذا المسجد وعن بانيه، لكنَّ يُستنتج من طراز بنائه وخصائصه المعماريّة، أنَّه يعود إلى القرن العاشر الهجريّ؛ ولما يتمتّع به هذا المبني الصغير من تنظيم بنويٍّ ممتاز ودقة في الصنع، تُسبَّب بناه إلى سنان [أشهر المعماريّين الأتراك]، لكنَّ اسم هذا المسجد لم يرد في فهرس آثار سنان.

في العام 1346هـ/1928م صُنِّفت مسجد البيك ضمن المباني المهدّمة، ولم تفلح قيمته الفنية في إدراجه ضمن لائحة المساجد التي يجب أنْ تتمّ المحافظة عليها. ظلَّ هذا المسجد سنين عديدة خربةً لا سقف له، إلى أنْ أعيد ترميمه وإحياؤه في العام 1389هـ/1970م.

عاينَ أكرم كوتتشو<sup>1</sup> المسجد في العام 1380هـ/1961م، فأشادَ بجماله، وأوصى بضرورة ترميمه. صحنُ المسجد مرتفع عن مستوى الشارع المحاذي له من الأمام. جدرانه مربعة، ومبنيّة بالحجارة المربعة وبالآجر، أمّا مدخله فمن خلال صحنٍ باهٍ يُفتح على الشارع، ويجب احتياز عدّة درجات للوصول إليه. بجانب هذه الدرجات، مئذنة صغيرة منفصلة عن الجدار. بمحاذاة المسجد رواقٌ مستطيل الشكل مقابل مدخل مقبرة مربعة. ومن خلال هذا الرواق يتم الدخول إلى محوّطة المسجد الرئيسيّة. هذا المسجد بالظلمة والمقبة، وطراز مئذنته، نادر المثال في الفنِّ [المعاريّ] التركيّ. لمئذنته المشيدة على العكس من السائد، مقابل جدار القبلة، واجهةً جميلةً ودقيقة الصنع. هذه المئذنة، كالمسجد نفسه مبنيّة بالحجارة المربعة الزوايا وبالآجر. كان مسجد البيك يتضمّن مقبرةً، وأشجاراً في محيطه.

المصادر والمراجع: حسين إيوانسراي، حدائق الجوامع، إسطنبول 1281هـ/1865م، مج 1، ص 280؛ إسماعيل بيك زاده عثمان بيك، مجموعة جوامع [مجموعة المساجد]، إسطنبول 1304هـ/1887م، مج 2، ص 2؛

<sup>1</sup>- R. Ekrem Koçu.

.... أجنبي

• • • • • • • •

للاطلاع على صورة كاملة للمصادر ← د. أ. د. التركية، المادة نفسها.

سماوي إيجية، ملخصاً من (د. أ. د. التركية) /